

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وجعلنا من بين أيديهم سدا قرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم بفتح السين والباقيون بضمها وقد تكلمنا على الفرق بينهما في الكهف ٩٤ وفي معنى الآية قوله .

أحدهما منعناهم عن الإيمان بموانع فهم لا يستطيعون الخروج عن الكفر .

والثاني حجبناهم عن أذى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظلمة لما قصدوا بالأذى .

قوله تعالى فأغشيناهم قال ابن قتيبة أغشينا عيونهم وأعميناهم عن الهدى وقرأ ابن عباس وعكرمة وسعيد بن جبير والحسن وقتادة ويحيى بن يعمر فأغشيناهم بعين غير معجمة ثم ذكر ان الإنذار لا ينفعهم لإضلalله إياهم بالآية التي بعد هذه ثم أخبر عنمن ينفعه الإنذار بقوله إنما تنذر أي إنما ينفع إنذارك من اتبع الذكر وهو القرآن فعمل به وخشي الرحمن بالغيب وقد شرحناه في الأنبياء ٤٩ والأجر الكريم الحسن وهو الجنة إننا نحيي الموتى للبعث ونكتب ما قدموا من خير وشر في دنياهم وقرأ النخعي والجحدري ويكتب بياء مرفوعة وفتح التاء وآثارهم برفع الراء .

وفي آثارهم ثلاثة أقوال .

أحدها أنها خطأهم بأرجلهم قاله الحسن ومحاده وقتادة قال أبو سعيد الخدري شكت بنو سلمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد منازلهم من المسجد فأنزل الله تعالى ونكتب ما قدموه وآثارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم منازلكم فاما تكتب آثاركم وقال وقتادة وعمر بن عبد العزيز لو كان الله مغفل شيئاً لأغفل ما تعفي الرياح من أثر قدم ابن آدم